ا صلى ا عليه وآله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل ا فجاء ابن أم مكتوم وهو يمليها علي فقال : يا رسول ا لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان أعمى - فأنزل ا على رسوله صلى ا عليه وآله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل ا غير أولي الضرر قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح قال : وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى ا عليه وآله " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وأحمد وأبو داوود وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني والحاكم وصححه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال : " كنت إلى جنب رسول ا صلى ا عليه وآله فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول ا صلى ا عليه وآله على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول ا صلى ا عليه وآله ثم سري عنه : فقال : اكتب .

فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل ا إلى آخر الآية .

فقال ابن أم مكتوم - وكان رجلا أعمى - لما سمع فضل المجاهدين : يا رسول ا فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول ا صلى ا عليه وآله السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم سري عن رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : اقرأ يا زيد .

فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : اكتب غير أولي الضرر .

الآية .

قال زيد : أنزلها ا وحدها فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف " .

وأخرج ابن فهر في كتاب الفضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد ا بن رافع قال : قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي إلى مالك وقال له : احمل إلي الكتاب الذي صنفته حتى أسمعه منك .

فقال للبرمكي : أقرئه السلام وقل له : إن العلم يزار ولا يزور وإن العلم يؤتى ولا يأتي .

فرجع البرمكي إلى هارون فقال له : يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك فإذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب وأتاه مسلما فقال : يا أمير المؤمنين إن ا جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن أنت أول من يضع العلم فيضعك

ا ولقد رأيت من ليس في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فأنت أحرى أن